العلم يرفع بيتاً لاعماد له والجهل يهدم بيت العز والحسب

توفيق بشارة

الحياة خيال

La vie est un rêve.

بلبل هاجه لغرام تغنى فوق أغصان بانة تثنى
قابل الصبح هائماً وهو يشدو بنشيد يشجي فؤاد المعنى
قرب جوبة اماطت لثاماً عن محيا زها جمالاً وحسنا
هام وجداً بحبها رحرى بهواها انهام وجداً وجنا
منحتها يد الطبيعة حسناً وجمالاً لغيرها ماتسنى

• • •

لوعة الحب لم تدع فيه صبراً كل آن تراه يبدل غصنا
كلما هم ان يطير اليها ثبط الوهم عزمه وتأنى
حسبه الله كم وكم منعته واهات عما هوى وتمنى

• • •

يتغنى آناً ويسكت آناً مشعراً لغير طير تغنى
نغمات نثيرها نغمات من طيور تجيد ثمة لحنا
هاجها الوجد والغرام فغنت بقوافٍ رقت اداءً ومعنى
ماجرت نسمة هنالك الا وتشاكيها ولوعاً وهمنا
يالغنى وقفت فيه صباحاً كان للعاشقين احسن مغنى

• • •

بينما كنت في مراتع انسي ثم ارعى اثمار عيشي المهنا
فاجأتني بارودة بدوي اسكتت كل طائر قد تغنى
ارسلتها يد القضاء لتقضي عمر ذا البلبل الشجي المغنى
لاتسل كيف فارق العمر قسراً بعد ماحرك الجناح وانا
وانا ناظر اليه بعين ذرفت دمعها فرادى ومثنى
ولمثلي يشجو لكل شجي ولمثلي يبكي على كل معنى
فتفكرت في الحياة اذا هي كخيال يلوح وهنا فيفنى

ابرهيم منيب الباجه جي